

الشهيد المهندس شرف خليل الطيبي



22 نوفمبر 2019 - 15:39

شرف خليل الطيبي من مواليد مخيم خان يونس عام 1960م تتحدر أسرته من بلدتهم الأصلية الطيبة (قرى المثلث) والتي انتقلت فيما بعد عام 1945م بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية إلى الإقامة في قرية الجية، وعلى إثر نكبة عام 1948م هاجرت الأسرة واستقرت في مخيم اللاجئين بخان يونس، أنهى دراسته الأساسية والإعدادية والثانوية في خان يونس.

في عام 1978م تم اعتقال شرف الطيبي من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي عدة شهور بتهمة تشكيل إطار طلابي لحركة فتح.

غادر شرف الطيبي القطاع متوجهاً إلى بلغاريا عام 1979م لدراسة الهندسة الكهربائية في جامعاتها وعاد بعد سنة من الدراسة إلى غزة، حيث تم منعه من قبل قوات الاحتلال بالسفر مرة ثانية إلى بلغاريا، وعليه انتسب إلى جامعة بير زيت وفي نفس التخصص الدراسي السابق.

عمل شرف الطيبي ضمن إطار القطاع الغربي لحركة فتح، وعمل في حركة الشبيبة الفتاوية، عمل مع الأخ/ أبو علي شاهين بعد أن تم الإفراج عنه عام 1981م.

خلال دراسته الجامعية كان شرف الطيبي من الطلاب المتفوقين في الجامعة، ومتميزاً بانتمائه الوطني الواضح والصريح، ويتمتع بأخلاق عالية، دائم الحضور بين زملائه ومحبيه.

كان شرف الطيبي خلال دراسته الجامعية يسكن في قرية أبو قش المجاورة لبلدة بير زيت، مثل كل الطلاب، لقد أحس شرف بالشهادة تدنو منه، زار أصدقاءه وصاحب السكن قبل استشهاده بيومين فقط.

بتاريخ 21/11/1984م خرجت مظاهرة حاشدة قام بها طلاب جامعة بير زيت دعماً للقرار الوطني المستقل تأييداً لعقد جلسة المجلس الوطني الفلسطيني في عمان، فاندلعت مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي كان على رأسها شرف الطيبي الذي كان يبلغ 24 عاماً من العمر، وخلال إلقاءه الحجارة على آليات الاحتلال قنصه جندي إسرائيلي، وهو على سطح المسجد في بير زيت ليرتقي شرف الطيبي شهيداً، وليصبح شهيد جامعة بير زيت الأول، وعندما استشهد شرف كان في السنة النهائية بكلية الهندسة. وقد أطلق الرئيس/ ياسر عرفات اسمه على دورة المجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في العاصمة الأردنية (عمان) نهاية عام 1984م وهو شهيد القرار الوطني المستقل. الشهيد/ شرف خليل الطيبي شقيق الشهيد/ راسم الطيبي.

نقل جثمان الشهيد المهندس/ شرف خليل الطيبي إلى خان يونس حيث تم الصلاة عليه وشيع في جنازة مهيبة شعبية إلى مئواه الأخير في مدينة خان يونس. رحم الله الشهيد المهندس/ شرف خليل الطيبي وأسكنه فسيح جناته.